

ثانياً . موضوعات فقه اللغة⁽¹⁾ : وتمثّل فيما يأتي :

- 1 . القول في أصل اللغة، والخلاف في ذلك.
- 2 . خصائص اللغة العربية، وما تنطوي عليه من أسرار وجمال.
- 3 . معرفة سنن العرب في كلامهم، وأساليبهم.
- 4 . علم الأصوات اللغوية.
- 5 . لهجات العرب واختلافها.
- 6 . بنية الكلمة العربية، وهو ما يسمّى بالصرف.
- 7 . الجملة أو التركيب وهو ما يسمّى بالنحو.
- 8 . دلالة الألفاظ أو معانيها.
- 9 . تطوّر دلالة الألفاظ، وانحطاطها.
- 10 . الاشتقاق بأنواعه.
- 11 . المشترك والمترادف والمتضاد والنحت.
- 12 . التعريب وضوابطه.
- 13 . المعاجم العربية، ومدارسها، ومناهج أصحابها.
- 14 . مسألة تنقية اللغة.
- 15 . ما تواجهه العربية من عقبات ومشكلات، وما يحاك ضدها من مؤامرات.

(1) فقه اللغة . مفهومه، موضوعاته، قضاياها . : مُجَدِّد بن إبراهيم الحمد [23 وما بعدها]، الوجيز في فقه اللغة العربية: عبد القادر مُجَدِّد مايو، مراجعة وتدقيق أحمد فرهود[16].

16 . مواكبة العربية للجديد، واستيعابها للمصطلحات الجديدة كالمصطلحات الطبية، والصناعية وغيرها.

17 . جهود العلماء في هذا الباب في القديم والحديث.

18 . قضايا الدعوة إلى العامية، وترك الإعراب، وإصلاح الخط العربي، وما إلى ذلك.

19 . العناية بالدراسات التي تقوم بها المجامع اللغوية، وما يتمخض عنها من نتائج وقرارات.

وقد لخصها الدكتور عبد الحميد أبو سكين في تسعة مباحث إجمالاً، فقال: "تتألف اللغة من عناصر متباينة، وأغراض دراستها متنوعة، لهذا وجدنا أنّ مباحث فقه اللغة كثيرة ومتعدّدة، وترجع أهم هذه المباحث إلى الموضوعات التالية:

*الكلام على أصل اللغة الإنسانية الأولى...

* ما يتعلق بحياة اللغة وما طرأ عليها من غنى أو فقر...

*دراسة الأصوات التي تكوّن الألفاظ اللغوية، ويسميه المحدثون باسم علم الأصوات، والقدامى يطلقون عليه اسم [علم التجويد].

*دراسة اللغة من حيث المعنى وهو ما يسمّى بعلم المعنى...

*علم النظم: فهو يهتم ببناء الجملة وأشكالها [شرطية، خبرية، استفهامية...].

*علم الأساليب: يبحث في أساليب اللغة واختلافها باختلاف فنونها من شعر، ونثر، وخطابة...

*البحث في الأصول التي جاءت منها الكلمات في لغة من اللغات...

*بحوث اجتماعية: فهو يشمل البحوث الاجتماعية والتي تهدف إلى بيان العلاقة بين اللغة والمجتمع؛ إذ المجتمع الزراعي يختلف عن المجتمع الصناعي...، ولذا نشأ ما يسمّى [علم الاجتماع اللغوي].

*بحوث نفسية: تبين العلاقة بين الظواهر اللغوية المختلفة والظواهر النفسية... ولذا نشأ ما يسمّى [علم النفس اللغوي]... (2)

ثالثا . مصادر فقه اللغة: هنالك مصادر [مناهل] قديمة، وأخرى حديثة.

1. مصادر [فقه اللغة] القديمة⁽³⁾: لقد كانت البداية الحقيقية لفقه اللغة، وظهوره كعلم مستقل على يد عالين من علماء اللغة الكبار في القرن الرابع، وهما ابن فارس، وابن جني.

أ. كتاب [الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها] لابن فارس.

*صاحب الكتاب: أبو الحسين أحمد بن فارس [329هـ/395هـ].

*سبب تسمية كتابه بهذا الاسم: يصرّح ابن فارس في كتابه سبب تسميته بالصاحبي، وهو أنّه قدّمه إلى الصاحب [إسماعيل بن عباد]، حيث قال: "وإنما عنونته بهذا الاسم، لأني لما ألفتّه أودعته خزانة الصاحب الجليل... تجمّلا وتحسّنا"⁽⁴⁾.

*مضمون كتاب [الصاحبي]: ويمكن تقسيم مضمونه إلى قسمين:

القسم الأول: يضم عددا من الأبواب المتعلقة بحياة اللغة عموما: نشأتها، وماهيتها، وقيمتها، وفصيحتها، ومذمومها...

القسم الثاني: ويضم مسائل عدة ومنها: مسائل نحوية، ومسائل صرفية، ومسائل بلاغية، ومسائل صوتية...

ب. كتاب [الخصائص] لابن جني.

(2) فقه اللغة: الدكتور عبد الحميد أبو سكين [14 وما بعدها].

(3) فقه اللغة - مفهومه، موضوعاته، قضاياها . : مجّد بن إبراهيم الحمد [43 وما بعدها]، فقه اللغة مناهله ومسائله: الدكتور مجّد أسعد النادري [21 وما بعدها]، الوجيز في فقه اللغة العربية: عبد القادر مجّد مايو، مراجعة وتدقيق أحمد فرهود [152 وما بعدها]، فصول في فقه العربية: الدكتور رمضان عبد التواب [13 وما بعدها]، دراسات في فقه اللغة: الدكتور صبحي الصالح [21 وما بعدها]، الترادف في فقه اللغة وعلم الدلالة [دراسة مقارنة]: جنوار عبدي [32 وما بعدها]، الترادف في فقه اللغة وعلم الدلالة دراسة مقارنة: جنوار عبدي [32 وما بعدها]، فقه اللغة العربية وخصائصها: الدكتور إميل بديع يعقوب [37 وما بعدها].

(4) الصاحبي: ابن فارس [29].

*صاحب الكتاب: عثمان بن جني الموصلي [300هـ أو 322هـ/392هـ].

*بواعث تأليفه الكتاب: وهي ثلاثة: لشرف موضوعه/ . صعوبته/ . إلحاح بعض تلاميذه عليه أن يؤلف في هذا الموضوع.

*مضمون كتاب [الخصائص]: ويمكن تقسيم مضمونه إلى المباحث الآتية:

. المباحث اللغوية: كتعريف اللغة ونشأتها...

. المباحث المتصلة بمنهج البحث في اللغة.

. مباحث في أصول النحو واللغة.

. مباحث متصلة بمستويات الدراسة اللغوية الأربعة: المستوى الصوتي، والمستوى النحوي، والمستوى الصرفي، والمستوى الدلالي.

ج. كتاب [سر صناعة الإعراب] لابن جني.

*صاحب الكتاب: عثمان بن جني الموصلي [300هـ أو 322هـ/392هـ].

*بواعث تأليفه الكتاب: وهو أنّ رجلاً ذا منزلة عالية في عصره طلب منه ذلك.

*مضمون كتاب [سر صناعة الإعراب]: وقد خصّه ابن جني لدراسة الأصوات، فكان أو عالم في العربية يفرد هذا البحث بكتاب مستقل، حيث كان قبله يُدرس ضمن بحوث النحو.

د. كتاب [فقه اللغة وسر العربية] للثعالبي.

*صاحب الكتاب: عبد الملك بن مُحمَّد بن إسماعيل الثعالبي [350هـ/429هـ أو 430هـ].

*سبب تسمية كتابه بهذا الاسم: ويبدو من خلال مقدمة الكتاب أنّ تسميته [فقه اللغة] لم تكن من صنع المؤلّف نفسه، وإنما هي تسمية اختارها الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي.

*مضمون كتاب [فقه اللغة وسر العربية]: وهو قسمان:

القسم الأول: وهو القسم المسمّى [فقه اللغة].

القسم الثاني: وهو القسم المسمّى [سر العربية في مجاري كلام العرب].

هـ . كتاب [المخصّص] لابن سيده.

*صاحب الكتاب: ابن سيده [398هـ/458هـ].

*مضمون كتاب [المخصّص]: وهو معجم قيّم ضمّنه بعض المباحث في نشأة اللغة، والترادف، والتضاد، والاشتراك، والتعريب، والتذكير، والتأنيث، والمقصود، والمنقوص.

و . كتاب [المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم] للجواليقي.

*صاحب الكتاب: أبو منصور الجواليقي [465هـ/540هـ].

*مضمون كتاب [المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم]: وقد قدّم له بالحديث عن الألفاظ المعرّبة، ومذاهب العرب في استعمال الأعجمي، وكيف نتعرّف على ذلك.

ز . كتاب [المزهر في علوم اللغة وأنواعها] للسيوطي.

*صاحب الكتاب: جلال الدين السيوطي [849هـ/911هـ].

*مضمون كتاب [المزهر في علوم اللغة وأنواعها]: وهو ثمانية أقسام:

القسم الأول: يتعلّق باللغة من حيث الإسناد.

القسم الثاني: يتعلّق بالألفاظ.

القسم الثالث: يتعلّق بالمعنى.

القسم الرابع: ويضم خمسة أنواع ترجع إلى اللغة من حيث لطائفها وملحها.

القسم الخامس: فيه نوع واحد يرجع إلى حفظ اللغة وضبط مفاريدها.

القسم السادس: يضم ثمانية أنواع ترجع إلى رجال اللغة ورواتها.

القسم السابع: معرفة الشعر والشعراء.

القسم الثامن: معرفة أغلاط العرب.

2. مصادر [فقه اللغة] الحديثة⁽⁵⁾: لقد أَلّف الكثير من الباحثين والأساتذة المختصين في الدراسات اللغوية كتب في فقه اللغة، ومنهم من تأثر بالمنهج الأوروبية الحديثة، ومنهم من جمع بين التراث والمنهج الحديثة.

ومن هذه المراجع الحديث:

أ. كتابات الشيخ محمد الحضر حسين التونسي [1293هـ/1377هـ]: شيخ الجامع الأزهر، وعضو المجمع اللغوي في القاهرة، والمجمع العلمي العربي في دمشق.

ومن كتاباته في هذا الصدد:

* القياس في اللغة العربية.

* حياة اللغة العربية.

* الاستشهاد بالحديث في اللغة.

* موضوع علم النحو.

* التضمين.

* تيسير وضع مصطلحات الألوان.

* طرق وضع المصطلحات الطبية.

(5) فقه اللغة - مفهومه، موضوعاته، قضاياها . : محمد بن إبراهيم الحمد [43 وما بعدها]، فقه اللغة مناهله ومسائله: الدكتور محمد أسعد النادري [21 وما بعدها]، الوجيز في فقه اللغة العربية: عبد القادر محمد مايو، مراجعة وتدقيق أحمد فرهود [152 وما بعدها]، فصول في فقه العربية: الدكتور رمضان عبد التواب [13 وما بعدها]، دراسات في فقه اللغة: الدكتور صبحي الصالح [21 وما بعدها]، الترادف في فقه اللغة وعلم الدلالة [دراسة مقارنة]: جنوار عبدي [32 وما بعدها]، الترادف في فقه اللغة وعلم الدلالة دراسة مقارنة: جنوار عبدي [32 وما بعدها]، فقه اللغة العربية وخصائصها: الدكتور إميل بديع يعقوب [37 وما بعدها].

*حول تبسيط قواعد النحو والصرف والرد عليها.

*الإمتاع بما يتوقّف تأنيته على السماع.

وقد خرجت هذه الكتب مفردة، وجمعت في كتاب واحد، وعنوان هذا المجموع دراسات في العربية وتاريخها.

ب. كتاب تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرافعي: حيث ضمّنه كثيرا من مباحث فقه اللغة.

ج. كتاب فقه اللغة للدكتور علي عبد الواحد وافي.

د. كتاب فقه اللغة وخصائص العربية للأستاذ محمد المبارك.

هـ. كتاب دراسات في فقه اللغة للدكتور صبحي الصالح.

و. كتاب مقدمة لدراسة فقه اللغة للدكتور محمد أحمد أبو الفرج.

ز. كتاب فقه اللغة في الكتب العربية للدكتور عبده الراجحي.

ح. كتاب فصول في فقه العربية للدكتور رمضان عبد التواب.

ط. كتاب في المعاجم العربية للدكتور أمين فاخر.

ي. كتاب مقدمة لدراسة علم اللغة للدكتور حلمي خليل.

ك. كتاب الوجيز في فقه اللغة العربية لعبد القادر محمد مايو.

ل. كتاب فقه اللغة المقارن للدكتور إبراهيم السامرائي.

م. كتاب فقه اللغة العربية وخصائصها للدكتور إميل يعقوب.

وغيرها كتب كثيرة في هذا المجال.